Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« النساء » : يمازج البياض لونان يزيدانه حسنا ، هما الحمرة والصفرة .

وأصحاب هذا الرأى كذلك منقسمون إلى اثنين . منهم من رجح بياض الحمرة ، ومنهم من رجح بياض الصفرة .

وقد غالى الفريق الأول ، فجعلوا صفة الحمرة اسمًا لحسان النساء كما قال (سيبويه) .. ومن هذا الفريق (جرير) الشاعر المشهور . سُئل يومًا عن (الأخطل) فقال فيه : « هو أوصفنا للحمر » أى للحسان الجميلات من النساء .

ومن أمثالهم : « الحسن أحمر » . قال أحد شعرائهم :

هجان عليها حمرة فى بياضها
يروق بها العينين والحسن أحمر

وقال آخر :

ذات خد يكاد يدميه وهم
من مشير بالجد أو بالمزاح
فى بياض وحمرة فكأن قد
صيغ حسنًا من ماء مزن وراح